

مجلة جامعة الملك سعود، م١٣، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ١-٢٢ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

الأهداف التشريعية للعقوبات في الإسلام

علي بن عبدالرحمن الحسون

أستاذ مشارك، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود،
الرياض، المملكة العربية السعودية
(قدم للنشر في ٢٤/١/١٤١٩هـ، وقبل للنشر في ٢٧/١٢/١٤١٩هـ)

ملخص البحث. موضوع هذا البحث هو الأهداف التشريعية للعقوبات في الإسلام أو بعبارة أخرى الحكمة من تشريع العقوبات في الإسلام أو بعبارة ثالثة فلسفة العقوبات في الإسلام. وقد قمت بحصر أهم الأهداف والحكم التي من أجلها قرر الإسلام العقوبات على مرتكبي الجرائم فكانت في العموم أهدافا تتلخص فيما يلي: فالهدف الأول هو حفظ الضروريات الخمس، وهو الهدف الرئيس حيث جاء الإسلام ليحفظ للإنسان دينه ونفسه وعرضه وعقله وماله، فرتب العقوبات لتسلم هذه الأمور الضرورية لحياة الناس. والهدف الثاني وهو الردع والزجر عن الجريمة سواء كان ردعا عاما ليردع جميع الناس عن ارتكاب الجرائم أو ردعا خاصا يردع المجرم عن ارتكاب الجريمة مرة أخرى. والهدف الثالث وهو أن في العقوبات جبرا للخلل الناجم عن ارتكاب الجريمة سواء كان جبرا لجانب المجني عليه بتعويضه عن حقه الذي انتهكه الجاني، أو جبرا لجانب الجاني نفسه حيث تجبر ما انثلم من دين الجاني وتكفر ذنوبه التي اقترفها. والهدف الرابع وهو تطهير المجتمع من الرذائل فتطهر المجتمع منهم وتحمي الفضائل من شرورهم بل وتغرس الفضائل في نفوسهم. والهدف الخامس وهو الرحمة بالأمة وبالمجرمين حيث إن الله تبارك وتعالى قررها لتكفل حق الأمة في الحياة الآمنة ثم هي كذلك رحمة بالمجرمين إذ تنتشلهم من حماة الجريمة ودرنها. والهدف السادس وهو مجازاة الجاني بالمثل وهذا هو العدل الذي تكون فيه الموازنة بين الحقوق والواجبات. والهدف السابع والأخير الذي هو إصلاح الجاني، فإصلاح الجاني هدف مهم من